وثنا نائيه انا والفقيه الصالح جمال الدين محمد الصامت الناشري والفقيه
الصالح شرف الدين ابو القسم العسلقي فرأينا منه من التواضع وحسن
الخلق ما يجل عن الوصف وطلبنا منه المواخاه في الله تعالى فواخا
جزاه الله خيرا وكان مجلسا مباركا ووجدت تأثيره للفور باطنا
وظاهرا بحمد الله تعالى ولم يزل الشيخ على قدمه المبارك حتى توفي
سنة احدى واربعين وثمانمائه ودفن بزاويته من ناحية حرض
وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله
هنالك ذرية صالحون اخيار رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده
الصالحين امين ٥ ابو الفداء اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن علي
ابن عبد الله بن اسمعيل بن احمد بن ميمون الحضرمي ٥ الملقب
قطب الدين الامام الكبير العارف بالله تعالى قدوة الفريقين وعمدة اهل
الطريقين كان اماما من ائمة المسلمين مذكورا وعلما من اعلام الولاية
مشهورا وصل جده اسمعيل من حضرموت وكان رجلا صالحا كثير التعليم
للقرآن الكريم حتى كان يعرف بالمعلم وكان والده الفقيه محمد بن اسمعيل
من كبار الصالحين وسيأتي ذكره في ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى ٥
يروى عنه انه قيل له يا محمد يولد لك ولدان محدَث ومحدِّث الاول
بفتح الدال المهملة والثاني بكسرها فكان الاول هو الفقيه اسمعيل المذكور
والثاني اخوه الفقيه ابرهيم ونسبهم يرجع الى سفين ذي يزن
الحميري وكان مولد الفقيه محمد المذكور ومنشاه بقرية الضحي بفتح الضاد
المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها ياء نسب وهي من اعمال مدينة المهجم
وبها كان مولد ولده الفقيه اسمعيل ايضا نفع الله بهما كان الفقيه

اسمعيل

قطب الدين اسمعيل بن محمد الحضرمي مولده في الضحي من مدينة المهجم ومات ودفن في قرية الضحي ٦٧٦

سيفين

اسمعيل صاحب الترجمة في بدايته يعتزل عن الناس ويؤثر الخلوة والوحدة
ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقهه بوالده ثم بعمه
علي بن اسمعيل ثم بغيرهما حتى صار فقيها محققا نقالا لدقائق الفقه
وله عدة مصنفات تدل على ذلك منها شرح المهذب ومنها مختصر
مسلم ومختصر بهجة المحاسن في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بيني وبينه في السند سوى ثلثة وهم الفقيه سليمن العلوي
والده الفقيه ابرهيم والفقيه احمد بن ابي الخير وبهذا الطريق اروي
جميع مصنفاته ومروياته وله من يوم مات اكثر من مايتي سنة
وهذا اسند عال غريب جدا وله فتاوى مجموعة وغير ذلك وله ايضا
كلام حسن في التصوف يدل على تمكنه وكمال معرفته انتفع
به جماعة من الاعيان كالفقيه عبد الله بن ابي بكر الخطيب الآتي
ذكره وهو اول من اخذ عنه ثم انتقل الفقيه اسمعيل الى مدينة
زبيد وغلب عليه حبها فاستوطنها وكان الملك المظفر بن رسول يجله
ويعظمه ويجتمع به كثيرا وسمع عليه مرة صحيح البخاري فلما بلغ
القاري الى ابواب الخمر وذكر تحريمها اشار الفقيه الى القاري ان يعيد
ذلك فاعاده بحيث فهم السلطان مراده فقال له يا فقيه قد فهمنا
غرضك ونحن نامر بابطال الخمر ان شاء الله تعالى وكان الملك المظفر
قد ولاه قضاء الاقضية فقام به في ذلك اتم قيام واظهر الانكار
في الخمر وغيرها وكان لا يلي القضاء الا من تحقق صلاحه وورعه
وكان من جملة من ولى بنبيذ صهر له من بني عقامة فاتفق ان
دخل عليه يوما فوجد عنده ثيابا فاخرة واشياء لم يكن يعرفها معه

علي بن اسمعيل الحضرمي هو عم الشيخ اسمعيل

والد الشيخ اسمعيل الحضرمي رحمه الله تعالى

Copyright ... University